

راسموسن يزور كييف لبحث العلاقات بين أوكرانيا وحلف الناتو

## أوباما يهدد موسكو بعقوبات جديدة ويدعو لمناقشات لحل الأزمة الأوكرانية



قال الرئيس الأميركي براك أوباما: إن «على روسيا أن تغير سياستها تجاه أوكرانيا ولا تستواصل مواجهة العقوبات الدولية، مشيراً إلى اعتقاده أن «العقوبات التي فرضها الغرب بسبب الخلافات حول الأزمة الأوكرانية تؤثر بشكل كبير وتضعف على الاقتصاد الروسي، وأن نمو الاقتصاد الروسي توقف.

ورأى أوباما أن موسكو تواجه حالياً خياراً بين الموافقة على تسوية الوضع في أوكرانيا مع الأخذ في الاعتبار سيادة هذه الدولة من جهة ومواصلة ممارسة سياستها الراهنة التي قد تؤدي إلى فرض عقوبات جديدة عليها من جهة أخرى.

وأضاف: «هناك خياران أمام الرئيس بوتين، إما محاولة حل هذه المسائل في شرق أوكرانيا بالطرق الدبلوماسية والوسائل السلمية، مع مراعاة أن أوكرانيا هي دولة ذات سيادة وسكانها هم الذين يقررون مصيرهم، أو مواصلة السياسة التي تمارس الآن. وفي هذه الحالة سيلحق ضرراً باقتصاد وشعبه».

وعبر أوباما عن ارتياحه من أن شركاء الأوروبيين وبعض الدول الأخرى انضموا إلى الولايات المتحدة في هذه العملية، داعياً إلى بدء مناقشات جديدة تهدف إلى حل الأزمة الأوكرانية، وأكد أن واشنطن لا تحوي في المرحلة الحالية تصدير الأسلحة والمعدات العسكرية إلى كييف.

وقال: «الجيش الروسي أكبر بكثير من الجيش الأوكراني. والسؤال هنا لا يمكن في حصول الجيش الأوكراني على أسلحة إضافية»، مشيراً إلى أن القوات المسلحة الأوكرانية لا تشكل حالياً إلا مع قوات الدفاع الشعبي في شرق البلاد التي تعد أعدادها أقل بكثير.

وتابع: «إذا رأينا تدخل روسيا فسكون هذا مسألة أخرى. لكنه لم يحدث حتى الآن. تقدم كل الدعم الضروري للحكومة الأوكرانية وجيشها، متعهداً بمواصلة التعاون مع كييف فيما يخص توفير ما تحتاج إليه السلطات الأوكرانية لحل مسألة الانفصاليين».

واتهم الرئيس الأميركي روسيا من جديد بتسليح قوات الدفاع الشعبية، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن «أفضل

شيء يمكننا أن نعمله لأوكرانيا هو محاولة العودة إلى حل القضية بالطرق الدبلوماسية». وفي السياق، أجرى الرئيس الأوكراني بيوت بوروشينكو محادثة هاتفية مع نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، بحسب ما جاء في بيان صدر عن المكتب الصحفي لبوروشينكو ليل أمس.

وأكد البيان أن الرئيس الأوكراني عبر عن شكره للولايات المتحدة لدعمها المتواصل لبلاده، في ما أكد بايدن أن الولايات المتحدة ستكون في أية حالة من الأحوال مع الشعب الأوكراني.

وأفاد البيت الأبيض أن «الرئيس بوروشينكو أكد أنه سيعمل ما بوسعه لمنع وقوع ضحايا بين المدنيين وتخفيض الخسائر الناتجة عن الأعمال الهادفة إلى استعادة القانون والنظام في شرق أوكرانيا إلى أدنى حد ممكن». كما ناقش الطرفان «إمكانات تسوية الأزمة الأوكرانية بالطرق الدبلوماسية». وأعلن الأسطول الحربي الروسي أن طراد «فيلا غالف» الأميركي الحامل للصواريخ دخل من جديد حوض البحر الأسود، حيث أشار مصدر في الأسطول الحربي الروسي يوم أمس، إلى أن الطراد الأميركي عبر منطقة مضائق البحر الأسود.

وكانت قيادة الأسطول السادس للولايات المتحدة قد أعلنت في بيان صادر عنها في وقت سابق أن «وجود الطراد سيساعد على السلام والاستقرار في المنطقة، حيث كان «فيلا غالف» قد دخل البحر الأسود في مطلع تموز وغادره في 14 من الشهر ذاته.

يأتي ذلك في وقت وصل الأمين العام لحلف شمال الأطلسي أندرس فوغ راسموسن يوم أمس في زيارة رسمية إلى العاصمة الأوكرانية كييف لبحث العلاقات بين هذا البلد وحلف شمال الأطلسي.

وقال القائم بأعمال رئيس دائرة الإعلام التابعة للخارجية الأوكرانية فاسيل زفاريتش أمام الصحفيين عشية بداية الزيارة إن «هذه الزيارة مهمة للغاية بالنسبة لأوكرانيا وستسمح بعرض دعم سياسي لكيف من قبل الناتو، مضيفاً أن «الزيارة تدل على أن الحلف يدعم الطريقة الأوروبية لتنمية الدولة والمجتمع الأوكرانيين».

وأفاد زفاريتش أن الطرفين سيناقشان أثناء الزيارة التحضير لجلسة لجنة «أوكرانيا - حلف الناتو» المقرر إجراؤها في بداية أيلول المقبل وكذلك مسائل زيادة القدرة القتالية للجيش الأوكراني لجعلها تتواءم مع مقاييس الناتو، الأمر الذي سيسمح لأوكرانيا بالانتقال إلى التعاون الوثيق مع الحلف.

هذا وتعرض مركز المدينة صباحاً للقصف حيث سقطت بعض القذائف على أحد المستشفيات ومحطة حافلات وأبنية عالية ما أسفر عن مقتل رجل في الـ35 من العمر وإصابة 5 آخرين.

في غضون ذلك، وبعد انسحاب كتائب الدفاع الذاتي من بلدة ماريكا في ضواحي دونيتسك، بعد تعرضها للقصف عنيف، واحتلالها من قبل الحرس الوطني الأوكراني، بات من المتوقع تعرض المناطق المجاورة وخصوصاً بيتروفسكي للقصف شديد، كما تعاني المناطق الواقعة على خط الدفاع الأمامي لدونيتسك من انقطاع الكهرباء والماء بسبب تدمير القصف لمحطات الكهرباء والماء المحلية.

وقد أخلى الكثير من السكان دونيتسك هرباً من العمليات القتالية، إذ أعلن رئيس برلمان نو فوروسيا أوليغ تساريوف أنه بقي في المدينة من أصل مليون و100 ألف نسمة حوالي 400 ألف، فيما أغلقت معظم المتاجر والمطاعم والمكاتب ولا تعمل سوى محال في البيت بيع المواد الغذائية.

وتسير في شوارع المدينة شاحنات ومركبات كثيرة حملة بأفراد كتائب الدفاع الذاتي الذين يقومون بتعزيز مواقعهم وعمليات مراقبة تحركات القوات الأوكرانية التي بدورها تقوم بسحب المدفعية إلى مشارف المدينة وتعزيز صفوفها استعداداً لاحتحامها.

وفي السياق، أعربت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا عن أملها في أنه سيكون بإمكان 54 عسكرياً أوكرانياً، يوجدون حالياً في مقاطعة وستوف الروسية، العودة إلى وطنهم قريباً.

وقال بول بيكار رئيس بعثة المنظمة في مقاطعة وستوف يوجد في أراضي مقاطعة وستوف 54 عسكرياً أوكرانياً، نأمل في أن يعودوا إلى الوطن قريباً.

تجدر الإشارة إلى أن 438 عسكرياً أوكرانياً كانوا قد عبروا الحدود مع روسيا عبر ممر إنساني في 4 آب بسبب نفاد ذخيرتهم واستمرار القتال، وعاد أكثر من 180 منهم إلى وطنهم في اليوم ذاته.

انطلقت يوم أمس الجولة الثانية للمحادثات النووية الثنائية بين مندوبي الجمهورية الإسلامية في إيران وأميركا في مدينة جنيف السويسرية لحل الخلافات والوصول إلى الاتفاق النووي الشامل.

وأجرى مندوبو إيران وأميركا محادثات جادة خلال الجولة الأولى التي بدأت في الساعة العاشرة من صباح أمس واستمرت لمدة 3 ساعات، ومن ثم توقفت لتناول الغداء والاستراحة.

وتجرى هذه المحادثات الثنائية في جنيف على مستوى مساعي الخارجية، إذ يترأس الجانب الإيراني عباس عراقجي ومجيد تخت رانجي، فيما يترأس الجانب الأميركي كبير مساعدي الخارجية ويليام بيرنز والمديرة العامة للشؤون السياسية في الخارجية وندي شيرمان، كما يشارك في المحادثات خبراء من الجانبين.

و في السياق، اعتبر أحد أعضاء الفريق النووي الإيراني المفاوض في تصريح صحفي، أن الهدد من المفاوضات، استمرار المشاورات حول المواضيع المختلف عليها ودراسة كيفية تقريب وجهات النظر بين الجانبين، حيث تعتبر هذه المحادثات الأولى بعد المفاوضات النووية الشاملة «فيينا-6» التي عقدت من 2 إلى 19 تموز الماضي.

من ناحيتها، قالت وزارة الخارجية الأميركية إن «مسؤولين أميركيين وإيرانيين سيعقدون محادثات نووية في جنيف اليوم الخميس 7 آب. وجاء في بيان صدر عن الوزارة في وقت متأخر من مساء يوم الأربعاء «ويليام بيرنز نائب وزير الخارجية الأميركي سيرأس الوفد وسيضم أيضاً نائب وزير الخارجية للشؤون السياسية ويندي شيرمان ومستشار الرئيس لشؤون الأمن الوطني جاكوف ساليقان».

وأضاف البيان أن «هذه المشاورات ستجرى في إطار محادثات السداسية الدولية حول البرنامج النووي الإيراني والتي ترأسها المفوضة الأعلى لشؤون السياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون».

وكان بيرنز يقود محادثات سرية بين إيران والولايات المتحدة ساعدت في التوصل إلى اتفاق نووي موقت مع طهران في تشرين الثاني عام 2013.

وكانت وزارة الخارجية الأميركية في وقت سابق من هذا الشهر، أعلنت أن «مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قد وافق على قرار جديد، ونقل وكالة «فرانس برس» عن مسؤول أميركي في وزارة الخارجية قوله: «إن جون كيري سيدعو القادة الأفغان إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية قبل انعقاد قمة حلف شمال الأطلسي في الشهر المقبل».

وأضاف المسؤول الأميركي: «إن انعقاد قمة الناتو تمثل فرصة مهمة لحضور وفد منتخب ديمقراطياً، يمثل أفغانستان أمام المجتمع الدولي».

وكان جون كيري قد زار كابول منتصف شهر تموز الماضي وحصل على تعهد من مرشحي الرئاسة أشرف غاني وعبد الله عبد الله بالتطبيق الشامل للانتخابات الأفغانية التي جرت في شهر حزيران الماضي.

## مجازات

### أردوغان يفوز في الانتخابات التركية؟ ماذا بعد...؟

■ هدى زرق

– يمكنه ان يكون رئيساً للجمهورية ورئيساً للوزراء ورئيساً للحزب في الوقت نفسه لا يهيمه ان يسمح له الدستور بذلك، اذا ربح الانتخابات فهو سيتمتع بحصانة.

ما هو الأفضل لتركيا أن يربح أو يخسر الانتخابات الرئاسية؟ استطلاعات الرأي تشير إلى سيربح على الأقل جزئياً لأن المعارضة الكالمية العلمانية اي حزب الشعب الجمهوري وحزب الحركة القومية اختاروا إكمال الدين إحسان أوغلو وهو شخصية غير شعبية وديمقراطش المرشح الكردي يتمتع بدعم محدود. سيربح أردوغان ولكن كيف؟

أنا خسر في الدورة الأولى ونجح في الدورة الثانية بهامش ضئيل سيضعف سياسياً من دون ان يكون له غالبية قوية عندها سيخسر ثقة قسم من مؤيديه من التخبية البرلمانية. اما اذا ربح من الدورة الأولى او الثانية بهامش كبير سوف يفرض سلطته على كامل حزب العدالة والتنمية، ويتجرأ على اهمال القوانين الدستورية طالما أنه سيسعى الى تغييرها.

يمكنه ان يتصرف كرئيس جمهورية ورئيس وزراء ورئيس حزب يمكنه ان يعين انتخابات برلمانية مبكرة والا يقترح غل كرئيس وزراء. مع تغيير الدستور يمكنه اعطاء حكم ذاتي تحمّل هذا الأمر؟ مع تحالفه مع العسكر؟ اذا ربح سينفذ وعده بوضع خصومه في السجن ويعتبر كل معارض لسياسته خائن. كل هذه العوامل يمكنها ان تؤثر الى عدم استقرار وان تقود تركيا الى سيناريوهات متعددة.

في المرة الأولى التي سينتخب فيها الائتلاف رئيسهم بشكل مباشر. ربما هو استفتاء حول واقع البلاد والانقسامات الاجتماعية السياسية والاستقطابات.

الأفضل التي تركيا هو ان يقوم هذا الرجل بقرارة هادئة تقوده الى رؤية مصلحة بلاده ويبدأ بالتسويات الداخلية لدرء خطر جموحه وتناجسه الاقتصادية والأمنية والسياسية على الداخل التركي والخارج العربي.

عندما قرر أردوغان الترشح للرئاسة كان في يقينه أنه سيكون بأمان عن المحاكمة لخمس سنوات على الأقل كون الرؤساء حسب الدستور التركي لا يحاسبون الا في حال الخيانة العظمى وليس في حال الفساد.

ربما يقال إن الرجل غير فاسد لكن إخصامه في الداخل حاكوا له هذه المؤامرة. تعتبر شريعة اجتماعية وسياسية واسعة تنتمي في العمق الى العدالة والتنمية ان هذه المؤامرة هي بمثابة خنجر غرن في ظهره. ولا يهيمه ان كان التغيير الذي أصاب السياسة التركية بعد 2011 على الصعيد الخارجي والداخلي فاشلاً في نظر البعض، فهي لا ترى الأمور إلا بمنظار مصالحها. ربما هي تفتخر ببعض الإنجازات على الصعيد الداخلي. وتعتبر ان إعادة مجد العثمانية في المنطقة العربية الطامح الى إعادة حكم المنطقة العربية ويعتد مجد أجداده ان يرى أن الأمر ليس بسيطاً الى هذه الدرجة. لا سيما وان المنطقة التي انتصر فيها المستعمر فرض عليها مفاهيم مختلفة

وتسير في شوارع المدينة شاحنات ومركبات كثيرة حملة بأفراد كتائب الدفاع الذاتي الذين يقومون بتعزيز مواقعهم وعمليات مراقبة تحركات القوات الأوكرانية التي بدورها تقوم بسحب المدفعية إلى مشارف المدينة وتعزيز صفوفها استعداداً لاحتحامها.

وفي السياق، أعربت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا عن أملها في أنه سيكون بإمكان 54 عسكرياً أوكرانياً، يوجدون حالياً في مقاطعة وستوف الروسية، العودة إلى وطنهم قريباً.

وقال بول بيكار رئيس بعثة المنظمة في مقاطعة وستوف يوجد في أراضي مقاطعة وستوف 54 عسكرياً أوكرانياً، نأمل في أن يعودوا إلى الوطن قريباً.

تجدر الإشارة إلى أن 438 عسكرياً أوكرانياً كانوا قد عبروا الحدود مع روسيا عبر ممر إنساني في 4 آب بسبب نفاد ذخيرتهم واستمرار القتال، وعاد أكثر من 180 منهم إلى وطنهم في اليوم ذاته.

### شعبية بوتين ترتفع إلى مستوى 87 في المئة

مستوى تاريخي هو 66 في المئة، بينما في 19 في المئة، أي أقل من ربع المشاركين في الاستطلاع فقط يعتقدون أن البلاد لا تسير في الطريق الصحيح.

من جهة أخرى، ارتفع معدل الرضا عن عمل رئيس الوزراء دميتري مدفيديف إلى 71 في المئة وهي نسبة تعتبر مرتفعة، ولم يعبر عن عدم الرضا عن عمل مدفيديف على رأس الحكومة إلا 27 في المئة من المشاركين، في حين كانت نسبة الرضا عن عمل رئيس الحكومة الروسية في شهر أيار 65 في المئة.

وأجرى هذا الاستطلاع في مستهل شهر آب وضم عينة من 1600 شخص من 134 مركزاً سكانياً في 46 محافظة روسية.

### تمديد فترة إقامة سنودن في روسيا لثلاثة أعوام

أفاد اناتولي كوتشيريينا محامي الموظف السابق في وكالة الأمن القومي الأميركية إدوارد سنودن أنه تم تمديد إقامة سنودن في الأراضي الروسية لمدة ثلاث سنوات إضافية.

وقال كوتشيريينا في مؤتمر صحفي عقده أمس في موسكو: «ابتداءً من 1 آب تم تمديد إقامته في روسيا لمدة 3 أعوام»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «سنودن قد يملك منحه الجنسية الروسية في المستقبل». مضيفاً أنه «يمكن أن يتحرك في الأراضي الروسية بحرية، كما يحق له مغادرتها ولكن لمدة لا تزيد على 3 أشهر». وأوضح أن الحديث لم يدر عن منحه حق اللجوء السياسي تماماً.

وأضاف المحامي الروسي أن «سنودن يتمسك بنمط الحياة المتواضع ويدرس اللغة الروسية، مضيفاً أنه يتخذ قرارات حول رحلته داخل روسيا بشكل مستقل. وتابع: «إنه يتخذ قراراته بنفسه، أين يريد أن يكون وكيف يتحرك.

وكانت وزارة الخارجية الأميركية في وقت سابق من هذا الشهر، أعلنت أن «مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قد وافق على قرار جديد، ونقل وكالة «فرانس برس» عن مسؤول أميركي في وزارة الخارجية قوله: «إن جون كيري سيدعو القادة الأفغان إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية قبل انعقاد قمة حلف شمال الأطلسي في الشهر المقبل».

وأضاف المسؤول الأميركي: «إن انعقاد قمة الناتو تمثل فرصة مهمة لحضور وفد منتخب ديمقراطياً، يمثل أفغانستان أمام المجتمع الدولي».

وكان جون كيري قد زار كابول منتصف شهر تموز الماضي وحصل على تعهد من مرشحي الرئاسة أشرف غاني وعبد الله عبد الله بالتطبيق الشامل للانتخابات الأفغانية التي جرت في شهر حزيران الماضي.



إكادور. لكن السلطات الأميركية ألغت جواز، الأمر الذي دفع سنودن للبقاء في روسيا. وبعد شهر قضاه سنودن في منطقة الترانزيت في مطار شيريميتيفو في موسكو منح في 1 آب عام 2013 حق الإقامة في روسيا لمدة عام واحد.

انه يتحرك بحرية ويزور المتاحف والمحلات التجارية والمسارح. إنه ليس سراً».

يذكر أن إدوارد سنودن كان قد فر في حزيران عام 2013 من الولايات المتحدة إلى هونغ كونغ. ومن هناك توجه الى موسكو في طريقه إلى

### الأمم المتحدة تجلي 220 عاملاً في المجال الإنساني من جنوب السودان

## واشنطن تتعهد بتعزيز المساعدة الأمنية للقارة الأفريقية

أعلن الرئيس الأميركي براك أوباما يوم أمس أن بلاده ستزيد مساعدتها للجيش الأفريقي التي تحارب التطرف الإسلامي أو تقوم بمهام خطيرة لحفظ السلام.

وقال أوباما مع انتهاء القمة التي جمعت قادة أفارقة وممثلين عن 50 دولة: «إن تعزيز أمن أفريقيا سيساهم في تقوية إنجازاتها الاقتصادية، حيث تم في نهاية القمة الإعلان عن عشرات مليارات الدولارات من الدعم المالي والاستثمارات، لكن أوباما أكد أن القارة يجب أن تضاعف جهود الإصلاح من أجل تعزيز النمو».

واعتبر الرئيس الأميركي أن «على الدول الإفريقية أن تتأكد الفساد وتحسن حقوق الإنسان وخصوصاً حقوق النساء وتعزز حكم القانون»، مؤكداً أن القمة تعكس «الواقع على رغم أن الدول الإفريقية لا تزال تواجه تحديات»، «الإنشائي أثبتناق أفريقيا جديدة أكثر ازدهاراً». وأضاف «اتفقنا على أن نمو إفريقيا يعتمد بشكل أساسي على استمرار الإصلاحات من قبل الأفارقة».

جاء ذلك في وقت أجلت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان نحو 220 موظفاً أجنياً يعملون مع الأمم المتحدة ومنظمات إنسانية من مدينة بونغ غرب شمال شرق جنوب السودان إثر هجمات دامية وقعت يومي الاثنين والثلاثاء، حيث تم نقل هؤلاء العاملين إلى العاصمة جوبا ومكاناً بولاية أعالي النيل.

هذا وتتواصل عمليات الإجلاء التي يقوم بها 110 من عناصر قوة الأمم المتحدة، بحسب ما أوضح فرحان حق مساعد المتحدث باسم الأمم المتحدة. كما أخصت البعثة موظفي المنظمات الإنسانية المحليين «الذين يعتبرون في خطر ويجب إجلاؤهم بأسرع ما يمكن». ولم يوضح المتحدث مصدر التهديد، لكن الأمم المتحدة كانت أشارت في وقت سابق إلى أن المهاجمين سيهدفون قبيلة الوبير.

وكان أكثر من 5 موظفين جنوب سودانيين يعملون في منظمات إنسانية قتلوا في منطقة بونغ على يد مليشيا محلية كانت قتلت في وقت سابق عضواً في منظمة غير حكومية يوم الاثنين الماضي.

من ناحيته، ندد وزير الخارجية الأميركي جون كيري بهذه الهجمات مطالباً الأطراف المتنازعة بأن تتوقف فوراً عن تهريب العاملين الإنسانيين وعن اتخاذ المدنيين عمداً هدفاً في أساس أي.

في حين طالب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بتحقيق كامل في هذه الأحداث المأساوية، مؤكداً في بيان

